وعاشرت كل جليس بما يلائمه لاروق الجليسا
فعند الرواة ادير الكلام وبين السقاة ادير الكووسا
فطورا ابو عظي اسيل الدموع وطورا بلهوي اسر النفوسا
واقري المسامع اما نطقت كلاما يقود الحرون الشموسا
وان شيت ارعف كفي اليراع تساقط درا يحلي الطروسا
وكم مشكلات حكين السهى خفا فصرن بكشفي شموسا
وكم ملح لي خلبن العقول واسارن في كل قلب رسيسا
وعذرا فهت بها فانثنى عليها الثنا طليقا حبيسا
علي انني مذ زماني خصصت بكيد ولا كيد فرعون موسى
يستعر لي كل يوم وغى اطام لظاها وطيسا وطيسا
ويقرعني بالخطوب التي تدين القوي وتشيب الرووسا
ويدني الي البعيد البغيض ويبعد عني القريب الانيسا
ولولا خساسة اخلاقه لما حظي منه خسيسا

فقلت له خفض الاحزان ولا تلم الزمان واشكر لمن نقلك عن مذهب ابليس الى مذهب ابن ادريس فقال دع الهيتار ولا تهتك الاستار وانهض بنا لنغرب الى مسجد يثرب فعسى ان نرحض بالمزار درن الاوزار فقلت هيهات ان اسير او افقه التفسير فقال تالله لقد اوجبت ذما وطلبت اذ طلبت اثما فهاك ما يشفي النفس وينفي

اللبس

اللبس قال فلما اوضح لي المحجى وكشف عني الغمى شددنا الاكوار وسرت وسار ولم ازل من مسامرته مادة مسايرته فيما اشتفي طعم المشقة ووددت معه بعد الشقة حتى اذا دخلنا مدينة الرسول وفزنا من الزيارة بالسول اشام واعرقت وغرب وشرقت

المقامة الثالثة والثلثون التفليسية

لخبر الحارث بن همام قال عاهدت الله منذ يفعت لا اوخر الصلوة ما استطعت فكنت مع جوب الفلوات ولهو الخلوات اراعي اوقات الصلوات واحاذر من مأثم الفوات واذا رافقت في رحلة او حللت بحلة مرحبت بصوت الداعي اليها واقتديت بمن يحافظ عليها فاتفق حين دخلت تفليس ان صليت مع عصبة مفاليس فلما قضينا الصلوة وازمعنا الانفلات برز شيخ بادي اللقوة بالي الكسوة والقوة فقال عزمت على من خلق من طينة الحرية وتفوق در العصبية الا ما تكلف لي لبثه واستمع مني نفثه ثم له الخيار من بعد وبيده البذل والرد فعقد له القوم الحبا ورسوا امثال الربا فلما انس حسن انصاتهم ورزانة حصاتهم قال يا اولي الابصار الرامقة

Copyright © King Saud University